

بحوث – النص الكامل

مبادرة تحول المكتبات الأمريكية ودور اختصاصيي المكتبات في تفعيلها في الوطن العربي

د. علي عباس محمود

مدير مكتبة جامعة أم القوين، الإمارات

Aliabas727@hotmail.com

حقوق النشر (c) 2025، علي

عباس محمود



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

المستخلص

تحول المكتبات - (Libraries Transform) مبادرة أطلقتها جمعية المكتبات الأمريكية - تسعى إلى تعزيز دور أمناء المكتبات كقادة أساسيين ومسؤولين عن تغيير المجتمع، وتأتي المبادرة كحاجة ماسة في مجال المكتبات من خلال تطوير وتوزيع أدوات جديدة، وتقديم الدعم والموارد لأمناء المكتبات للتعامل مع مجتمعاتهم بطرق جديدة، فتحول المكتبات يساعدها لتصبح أكثر تعبيراً واتصالاً بالمجتمعات، وتحقيق تأثير أكبر للنتائج الإيجابية، بما في ذلك علاقات أقوى مع مؤسسات المجتمع المدني المحلي، والمؤسسات غير الربحية والممولين والشركات، وزيادة الاستثمار في المجتمع، والتعاون في عدة مجالات منها التعليم، الصحة والرفاهية وخدمة المجتمع. وتأمل جمعية المكتبات الأمريكية أيضاً إلى تحويل المكتبات كأدوات للتغيير الإيجابي للمجتمعات. (ALA, 2022)

وجدت أغلب المكتبات الأمريكية في حملة تحول المكتبات حلّ جيداً ومبتكراً لزيادة دعم المكتبات العامة الأمريكية، تحقيق أهدافها وجعل المكتبات مراكز دعم ثقافي واجتماعي للمجتمعات، انضم أكثر من 6900 مكتبة إلى الحملة منذ إطلاقها في أكتوبر 2015. وذلك من خلال لقاءات حشد الدعم ومناصرة المكتبات للتحول، وأيضاً من خلال استغلال وسائل

التواصل الاجتماعي، وما زالت تستخدم العديد من المكتبات الأدوات لإثبات قوة الحملة وإيصال صوت واحد مميز وحيوي لمهنة المكتبات لكل العالم. (Julian, 2017)

الكلمات المفتاحية

المكتبات العامة ، تحول المكتبات ، المكتبات الأمريكية ، دور اختصاصي المكتبات ، المكتبات العربية

مبادرة تحول المكتبات الأمريكية: (Libraries Transform)

تعد مبادرة تحول المكتبات الأمريكية (Libraries Transform) ، هي: خارطة الطريق التي أسست هذه الدراسة بناء على أهدافها وآليات تنفيذها، وقد تمت الاستعانة بها في وضع النموذج العربي لتنفيذ هذه المبادرة بالوطن العربي، وتحديدًا في دولة الإمارات العربية المتحدة المرفق رقم 4 هو النص الكامل لمبادرة تحول المكتبات الأمريكية، كما ورد على موقع جمعية المكتبات الأمريكية. ALA

نظرة عامة عن التحول:

تحول المكتبات - (Libraries Transform) مبادرة أطلقتها جمعية المكتبات الأمريكية - تسعى إلى تعزيز دور أمناء المكتبات كقادة أساسيين ومسؤولين عن تغيير المجتمع، وتأتي المبادرة كحاجة ماسة في مجال المكتبات من خلال تطوير وتوزيع أدوات جديدة، وتقديم الدعم والموارد لأمناء المكتبات للتعامل مع مجتمعاتهم بطرق جديدة، فتحول المكتبات يساعدها لتصبح أكثر تعبيرًا واتصالًا بالمجتمعات، وتحقيق تأثير أكبر للنتائج الإيجابية، بما في ذلك علاقات أقوى مع مؤسسات المجتمع المدني المحلي، والمؤسسات غير الربحية والممولين والشركات، وزيادة الاستثمار في المجتمع، والتعاون في عدة مجالات منها: التعليم، الصحة والرفاهية وخدمة المجتمع، وتأمل جمعية المكتبات الأمريكية أيضًا إلى تحويل المكتبات كأدوات للتغيير الإيجابي للمجتمعات. (ALA, 2022)

وجدت أغلب المكتبات الأمريكية في حملة تحول المكتبات حلًا جيدًا ومبتكرًا لزيادة دعم المكتبات العامة الأمريكية، وتحقيق أهدافها، وجعل المكتبات مراكز دعم ثقافي واجتماعي للمجتمعات، وانضم أكثر من 6900 مكتبة إلى الحملة منذ إطلاقها في أكتوبر 2015، وذلك من خلال لقاءات حشد الدعم ومناصرة المكتبات للتحول، وأيضًا من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي، وما زالت تستخدم العديد من المكتبات الأدوات لإثبات قوة الحملة، وإيصال صوت واحد مميز وحيوي لمهنة المكتبات لكل العالم. (Julian, 2017)

الفكرة الرئيسية:

المكتبات اليوم أقل ما نتحدث عما لديها للجمهور، وتحدث أكثر عما تفعله للجمهور ومع الجمهور (ALA, 2022)

شعار الحملة:

المقصود بكلمة شعار الحملة، أي: تلك الجمل والكلمات التي ستعبر عن مضمون وأهداف الحملة، وهذه الشعارات تعمل على ترك أثر رنان في أذهان المجتمع، وهي كالتالي:

1. المكتبات تحول الحياة.
2. المكتبات تحول المجتمعات.
3. أمناء المكتبات هم مؤيدون متحمسون للتعليم مدى الحياة.
4. المكتبات هي استثمار ذكي.

الأهداف العامة للحملة:

وتهدف هذه المبادرة إلى زيادة الوعي العام بـ (القيمة - التأثير - الخدمات التي تقدمها المكتبات وأخصائيو المكتبات). وستضمن الحملة وجود صوت واضح وحيوي لمهنة المكتبات، واستعراض طبيعة التحول للمكتبات اليوم، وإبراز الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات في العصر الرقمي (ALA, 2022). وتكون الأهداف كالتالي:

1. الوعي: زيادة الوعي ودعم المكتبات التي تبنت المبادرة .
2. الإدراك: تغيير الصورة الذهنية للمكتبة من مكتبة عفا عليها الزمن، إلى مكتبة يجب أن تكون لطيفة وأساسية، (ALA, 2022).
3. المشاركة: تنشيط أخصائي المكتبة، وبناء مؤيدين من خارج المكتبة للتأثير محلياً على صناع القرارات المحلية والوطنية، (ALA, 2022).

المكونات (العناصر الرئيسية):

تعمل الحملة على بعض العناصر التي يمكن لأية مكتبة اتباعها، لضمان تنفيذ جيد للحملة التي وضعتها جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، 2022 (في تنفيذ الحملة، وهي كالتالي:

- 1- العلامات التجارية المثيرة (مثل بيان: من أجلك أنت تتحول المكتبات) تكون مفاجأة، وتجذب انتباه الجمهور المستهدف. (ALA, 2022).
- 2- موقع تحول المكتبات، . (ALA, 2022)
- 3- تنفيذ إستراتيجيات وتكتيكات على مستوى المدينة والولاية والدولة، . (ALA, 2022)

إستراتيجية التنفيذ :

وضعت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، 2022 (مجموعة من عناصر تنفيذ الحملة كإستراتيجية لها عند البدء في تنفيذ الحملة، وهي كالتالي:

- 1- إشراك أعضاء جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في تخطيط الحملات الدعائية والعصف الذهني غير التقليدي.

- 2- تزويد أعضاء (ALA) لبعض حملات الاتصالات المحلية بالعلامات التجارية للمواد المطبوعة والرقمية.
- 3- إشراك الجمهور المستهدف من خلال موقع تفاعلي مع شعار: «من أجلك أنت...» لتوليد وتقديم الأفكار.
- 4- الاستفادة من قائمة الأحداث والفعاليات الموجودة لجمعية المكتبات الأمريكية كحجر الزاوية خلال فترة الحملة؛ على سبيل المثال: (ثورة على السياسة - أسبوع المكتبة الوطنية - شهر تسجيل بطاقة المكتبة).
- 5- تركيز إعلانات الخدمة العامة على حملة تحول المكتبات.

6- إطلاق حملة وسائل الإعلام الاجتماعية الوطنية من خلال الوسم #librariestransform :

- 7- الأفراد والشركات والمؤسسات يمكن أن تكون بطل المكتبة من خلال تقديم مساهمة \$ 5000، أو أكثر لدعم برامج التوعية العامة، وتأييد جمعية المكتبات الأمريكية (ALA). 2022.

عملت المكتبات الأمريكية العامة منذ إطلاق هذه الحملة على ترسيخ دور المكتبة العامة في المجتمع الأمريكي؛ لأن الحكومات المحلية الأمريكية لا يوجد عندها أي تردد في إغلاق المكتبات العامة ما لم يتم الاستفادة منها، وطالما هذه المكتبات لم تحقق أهدافها المرجوة من وجودها، فمن السهل جدًا على الحكومات المحلية اتخاذ قرارات الإغلاق، ولكن الوضع يختلف كليًا حسب الوضع الثقافي والاجتماعي بالولايات المتحدة الأمريكية عنه في المنطقة العربية، وتحديدًا في دولة الإمارات العربية المتحدة موضوع الدراسة؛ حيث إنه حتى لو المكتبات لم تقم بأية أنشطة أو فعاليات، أو حتى تحقيق أقل أهدافها فعالية، لا يبدر إلى ذهن أي مسؤول إداري أو ذوي المناصب العليا ذكر كلمة «إغلاق» لأية مكتبة أيًا كان نوعها، أو مدى الاستفادة منها، ولهذا يمكن لتحول المكتبات أن يكون هدفه الأصلي خدمة المجتمع، والتركيز على المجتمع أكثر، مما وجدت لأجله حملة تحول المكتبات الأمريكية، وهي المكتبة وأمناء المكتبات .

وهذا يختلف بطبيعة الحال عن تنفيذ الحملة في المنطقة العربية، وبخاصة في دولة الإمارات، لاختلاف في طريقة العمل واختلاف في التبعية الإشرافية والإدارية للمكتبات العامة في دولة الإمارات عنها في الولايات المتحدة الأمريكية، وسوف يكون هناك تفصيل لعناصر الإستراتيجية العربية التي عمد المؤلف على وضعها لتكون خارطة طريق وإستراتيجية عربية لتنفيذ الحملة بدولة الإمارات، وبالوطن العربي بشكل عام .

الأدوار والمسؤوليات:

العنصر البشري المتمثل في أخصائي المكتبات والموظفين العاملين بالمكتبات: هم أساس عملية التحول (Julian)، 2017، وسوف نستعرض فيما يلي:

أولاً: الأدوار والمسؤوليات كما حددتها جمعية المكتبات الأمريكية:

المكتبات العامة الأمريكية يمكنها أن تقود المجتمع للتقدم أكثر من أية مؤسسة عامة أخرى، وبالإشارة إلى التقرير الذي تحدث فيه (Boucher)، 2014، والذي نشره Aspen Institute حول احتياجات المكتبات الأمريكية للقيام بعملية التحول، وجاء في هذا التقرير:

قادة المكتبات:

أولت الحملة اهتمامًا كبيرًا بأخصائي المكتبات العامة كقادة لعملية التحول، وقد يختلف المسمى قادة المكتبات في دولة الإمارات والمنطقة العربية عنها في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك حسب طبيعة الثقافة

الأمريكية في التعاطي مع الحملة، فهذا المصطلح غير مناسب، وقد يكون استخدام لمصطلحات مثل: (المكتبي القائد – الإداري القائد – القيادات الإدارية بالمكتبات):

1- تحديد نطاق برامج المكتبة وخدماتها وعروضها حول أولويات احتياجات المجتمع، مع الاعتراف بأن هذه العملية قد تؤدي إلى خيارات عديدة ومفاضلات بين ما هو الأكثر إفادة للمجتمع.

2- التعاون مع المؤسسات الحكومية على المستويات المحلية والاتحادية حول الأهداف المشتركة، وهذا يشمل الشراكات مع وزارة التربية والتعليم المتمثلة في المدارس لدفع فرص التعلم والتعليم في جميع أنحاء المجتمع . (Boucher)، 2014.

3- الشراكة مع الشركات المحلية وغرف التجارة، وكليات المجتمع لتوفير الوصول إلى المناهج والموارد والتكنولوجيا وبرامج الاعتماد، وإلى موارد البحث عن عمل للحفاظ على قوة عاملة عالية المهارة.

4- إشراك المجتمع في التخطيط واتخاذ القرار، والسعي للحصول على مقعد على الطاولة؛ وتتم مناقشة قضايا السياسة المهمة واتخاذ القرارات.

5- نقطة وصل بين المؤسسات والمكتبات الأخرى والجمهور، بحيث تكون مكتبتك منصة ومركز تواصل بينها جميعاً، (Boucher)، 2014)

اعتمدت جمعية المكتبات الأمريكية على كلمة «قادة» لترمز إلى أخصائيي المكتبات الذين هم أساس عملية التحول، ومن أجلهم انطلقت الحملة، وهذه الكلمة قد تكون غير مناسبة للثقافة العربية، ولكن نحن نطلق على من يقومون بالتطوير بالمكتبات: قائد إداري، أو مدير قائد، وهذا طبقاً للثقافة الإدارية والاجتماعية للمجتمعات العربية .

صناع القرار:

حددت جمعية المكتبات الأمريكية أيضًا بعض العناصر التي تضعها نصب أعين الإدارات العليا بالمكتبات عند البدء في تبني حملة تحول المكتبات، وهي كالتالي:

1- استخدم سلطة المكتبة لجمع أصحاب المصلحة في المجتمع لإنشاء خطة إستراتيجية شاملة للمكتبة والمؤسسات المعرفية الأخرى في المجتمع.

2- تعريف المكتبات كجزء من البنية التحتية ذات الأولوية للمجتمع، مع أولويات البنية التحتية الأخرى الراسخة؛ مثل: المدارس ووسائل النقل والحدائق، وجعل التمويل المستدام طويل الأجل الذي يعكس قيمة المكتبة للمجتمع أولوية في الميزانية (ALA)، 2022 .

3- تطوير تحالفات وشراكات إستراتيجية مع قادة المكتبات المحلية للنهوض بالأهداف التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

4- الاستفادة من إمكانات التنمية الاقتصادية للمكتبة العامة كمنصة مجتمعية.

5- اجعل المكتبة مركز الوصول إلى المعلومات الحكومية كنموذج لتنظيم البيانات المفتوحة (ALA)، 2022 .

عندما وضعت جمعية المكتبات الأمريكية هذه العناصر للاستعانة بها عند صناعة قرار تنفيذ حملة تحول المكتبات الأمريكية، راعت جميع الظروف المحيطة بالمكتبات في أمريكا.

ويوصي المؤلف المكتبات العربية التي ترغب في العمل على تبني حملة تحول المكتبات لديها، أن تراعي هذه العناصر وتوائمها حسب طبيعة كل مجتمع وثقافته المختلفة داخل الدولة، وعلى حسب طبيعة كل دولة وأقاليمها .

التواصل المجتمعي:

وضعت العناصر التالية من قبل جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، 2022 (لتحديد كيفية التواصل مع المجتمع المحيط بالمكتبات الراغبة في تنفيذ الحملة:

1- التعاون في تطوير خطة إستراتيجية شاملة لنظام المعلومات والمعرفة في المجتمع، بما في ذلك المكتبة ومؤسسات المعرفة الأخرى في المجتمع.

2- تطوير الشراكات والتحالفات الإستراتيجية مع المكتبات العامة حول المحتوى أو الاحتياجات التنظيمية أو المجتمعية المحددة.

3- استفد من الخبرات المتنوعة لمساعدة المكتبات على إنشاء أدوات التكنولوجيا ومشاركتها.

4- ربط مصادر المعرفة في المجتمع بشبكات المعرفة بالمكتبة.

5- المشاركة في منصة المكتبة للحفاظ على التاريخ والثقافة المحلية.

ثانيًا: أدوار ومهام وأخصائي المكتبات في تحول المكتبة:

من خلال العناصر السابقة الذكر التي وضعتها جمعية المكتبات الأمريكية؛ هناك بعض المهام التي أضيفت لأمناء المكتبات التي تجعلهم ناجحين في إدارة، وتنفيذ عملية التحول عند الشروع فيها.

دور أخصائي المكتبات الجديد:

مع التطورات التي تحدث بالمكتبات، فإن أخصائي المكتبات دائمًا يؤثر ويتأثر بهذه التطورات؛ وهذا ما ذكره (عباس، طهري، عبدالله، 2017) في مؤتمر جمعية المكتبات الأمريكية خلال عرض فكرة التحول بالوطن العربي؛ أن الأدوار والمهام التقليدية لأخصائي المكتبات قد تغيرت، وما زالت تتغير وفق المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية على الساحة العالمية، وسرد بعض الأدوار التي سيكون على أخصائي المكتبات بشكل عام، والمكتبات العامة بخاصة أن يقوموا بها، وهي كالتالي:

- دوره كقائد لعملية التحول.

- دوره كمنشط مجتمعي.

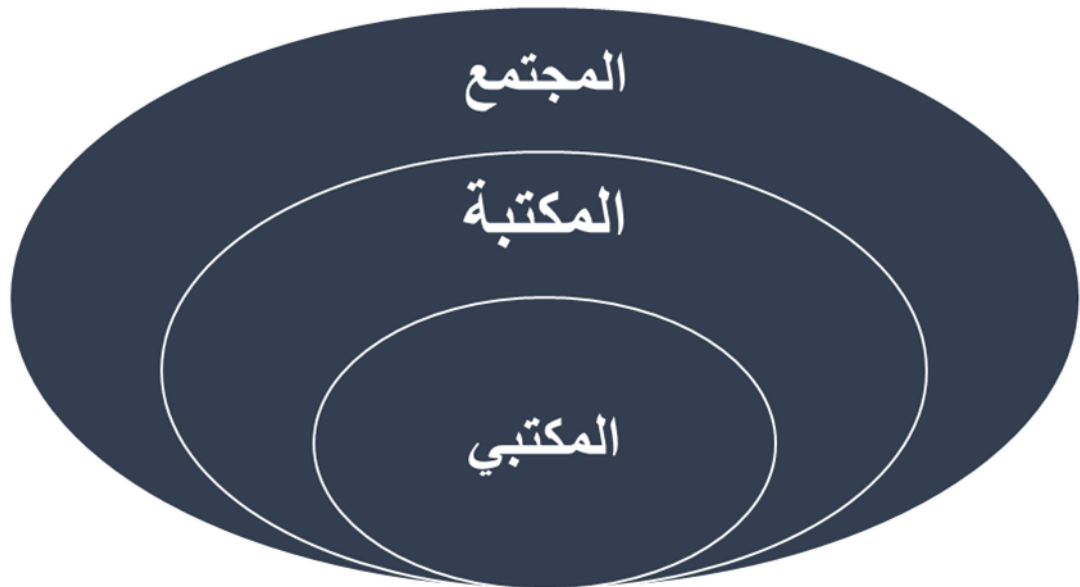
- دوره كمحاضر ومدرب تنمية بشرية.

- دوره كمرشد أسري.

- دوره كمسعف ومدرب إسعافات أولية.

- دوره في دعم القرار التكنولوجي والرقمي بالمكتبة.

- دوره كوسيط.

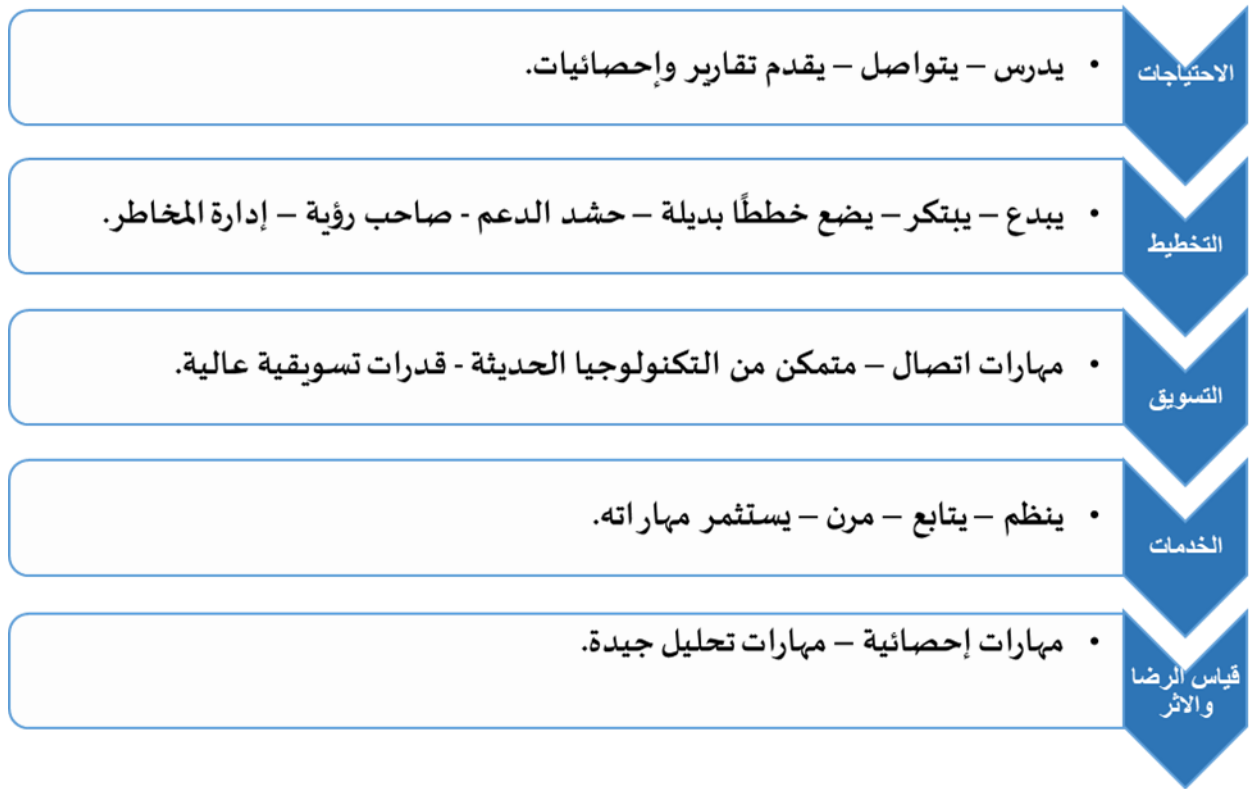


شكل رقم (1-2) العلاقات بين المكتبي والمكتبة والمجتمع

من خلال هذا الشكل يتضح: أين يوجد المكتبي في منظومة التحول، فلو نظرنا للمنظومة من حيث إن المجتمع هو الأعم والأشمل، وهذا المجتمع يحتوي على المكتبة التي هي تؤثر وتتأثر به، يأتي أخصائي المكتبات ليكون قلب المنظومة؛ لأنه من خلال المكتبة يقوم بالتأثير المباشر على المجتمع، فإن أحسن ووفق في معرفة المجتمع واحتياجاته والتخطيط الجيد، وفي تحقيق الأهداف من خلال تنفيذ الفعاليات والورش التي تخدم المجتمع، فبذلك هو فعلاً قائد التحول، وقائد التحول تعني القيادة؛ أي: هو صاحب القرار، والقرار هنا قرار داخلي؛ وقدرته واستيعابه على احتواء التحول، وقدرته على تحويل المكتبة إلى مركز مجتمعي فاعل وفعال، فهذه هي القيادة التي نقصد أن يكون مبادراً صاحب رؤية وشغوقاً ومثابراً (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

مهام أخصائي المكتبة كقائد التحول:

- حدد (عباس، طهري، عبدالله، 2017) إلى جانب المهارات الفنية والأكاديمية: مهارات جديدة يجب أن يتحلى بها أخصائي المكتبات، وقد أوردنا دور أمين المكتبة القائد خلال كل مراحل المنهجية، ومنها:



شكل رقم (2-2) الأدوار المختلفة لأخصائي المعلومات بوصفه قائداً للتحول الرقمي

معرفة احتياجات المجتمع:

- **يحلل:** بمعنى، أخصائي المكتبات هو من يحلل المجتمع وأطرافه، ويرى نقاط الضعف والقوة ويفهم احتياجات مجتمعه من خلال المعاشية المجتمعية، وكدوره في قلب الأحداث، وكمحور فعال بالمكتبة التي هي حجر الزاوية في المجتمع، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- **يتواصل:** من المهم أن يمتلك أخصائي المكتبات مهارات التواصل الفعالة من لباقة في الحوار، وعذوبة في الحديث، ورزانة في الكلام؛ لكي يستطيع القيام بدوره الفعال في المجتمع، ولا بد أن يتميز بالذكاء الاجتماعي، وفي قدرته على التعامل مع كل فئات المجتمع، وكل أطرافه ومرونته الواضحة في التعامل مع معطيات الأمور ونتائجها، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- **يقدم التقارير والإحصائيات:** يقوم أخصائي المكتبات بالدور الرئيسي؛ لأنه يصمم الاستبيان، ويقوم بتحكيمة ونشره، وهو من يجمع البيانات والمعلومات، وهو من يقوم بالإحصائيات والدراسات الإحصائية للمجتمع، ويحلل هذه النتائج، ويستخرج المعلومات التي تفيد أصحاب القرار والإدارة العليا التي من شأنها وضع خطط صحيحة بناءً على هذه البيانات الإحصائية، وهذا لن يتم إلا بوجود قائد التحول المتمكن، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

التخطيط:

- **يبدع:** إبداع أخصائي المكتبات يظهر جلياً في عملية التخطيط؛ ويقوم بإعداد الخطط المنطقية المبنية على إحصائيات وبيانات تم استقصاؤها من المجتمع نفسه، وحيث إنه حلقة الوصل بين المجتمع والإدارة، فلا بد

أن ينفذ الفعاليات والأنشطة حسب رؤية المجتمع، وأيضًا أن يحقق أهداف المكتبة حسب رؤية الإدارة، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- يبتكر: يبتكر الأخصائي أساليب وطرقًا جديدة للتخطيط، فلا يرتبط بالتخطيط التقليدي، ولكن يجب أن يتمتع بحس ابتكاري يمكنه من العمل بشكل رقمي ينفذ المجتمع، وقدرته على التخطيط لوضع مبادرات تظهر فيها جليلة هذه الأهداف التي تحاول المؤسسة الأم تحقيقها، من خلال هذا القائد المبتكر الذي يعمل على الموازنة في التخطيط بين احتياجات المجتمع ومتطلبات الإدارة، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- يضع خططًا بديلة: هو من يضع الخطة الرئيسية، وهو أيضًا من يقوم بوضع خطط بديلة، ليحقق التوازن في حال تغيير الخطة أو عدم تنفيذها، فهناك خطط بديلة يستطيع من خلالها العمل بشكل رقمي مرن، وهذا لن يتأتى إلا من خلال قدرة كبيرة على رؤية المستقبل، والتنبؤ بما قد يكون عائقًا لتنفيذ خطته.

- يحشد الدعم: كلما تمتع أخصائي المكتبات بعلاقات مجتمعية قوية، وبأسلوب رائع في الحوار والإقناع، كان أقرب إلى جلب الرعاية والمانحين للمشاركة في تنفيذ خطة التحول، وهذا يأتي من خلال الأنشطة المجتمعية التي ينفذها، والتي تعتبر داعمًا له في مسيرته نحو جلب الرعاية والمانحين والشركاء، (ALA)، 2022).

- صاحب رؤية: لا بد لأخصائي المكتبات أن يكون صاحب رؤية وقناعات راسخة بقدرته وقدرة مكتبته على التأثير في المجتمع، وأن دور المكتبة ممتد عبر المستقبل، وهو من يقف لياقي بالمستقبل، وكما كان لديه الشغف المستمر بالمستقبل، كان قادرًا على المضي قدمًا نحو تحقيق رؤيته الشخصية، وتنفيذ رؤية ورسالة مكتبته والمؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- إدارة المخاطر: إذا امتلك الأخصائي الرؤية الجيدة، فإنه يجب عليه التعرف على المخاطر التي قد تنجم خلال تنفيذه الأنشطة والبرامج والفعاليات، فكان لزامًا عليه التعرف على المخاطر المحتملة، وعمل سيناريوهات للتغلب على هذه المخاطر، وإدارتها بشكل رقمي جيد، يجعله قادرًا على تنفيذ الأنشطة والبرامج بشكل رقمي متوازن، ويضع البدائل المناسبة في الآونة المناسبة، (Chuanfu Chen, & others)، 2018).

1- التسويق:

- يعد تسويق المكتبات أمرًا حيويًا لإبقاء المستخدمين الحاليين، والمستخدمين المحتملين على اطلاع وتوعية حول الموارد والخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم واهتماماتهم، وهناك حاجة إلى مهارات تسويقية فعالة لزيادة الوعي بقيمة المكتبة، وتوسيع قاعدة مستخدميها، (حايك، 2019).

- مهارات اتصال: يحتاج الأخصائي إلى مهارات الاتصال في كل مراحل التحول، وأيضًا في عمله كمكتبي يتعامل مع الجمهور بكل فئاته؛ من مثقفين وكبار سن أصحاب التعليم العالي والتعليم المتوسط والأطفال والكبار، وبامتلاكه الأسلوب الجيد في التواصل مع كل هذه الفئات، يجعل منه قادرًا على التسويق الفعال المثمر لأنشطته ولمكتبته، ومنه تكون نقطة الانطلاق في رحلة التسويق الجيد، ومن الضروري للقائمين على تسويق المكتبات الأكاديمية، امتلاك القدرة على رؤية الأشياء التي تلوح في الأفق، (حايك، 2019).

- متمكن من التكنولوجيا الحديثة: يتطلب العمل في مجال المكتبات أن يكون الأخصائي متمكنًا، وبشكل رقمي مميز بالتكنولوجيا، ولكن المقصود هنا التمكن في مجال التسويق الرقمي، ومعرفة كيف ينفذ خطته التسويقية، وبشكل رقمي يصل لكافة أطراف المجتمع، وخلق نوع من التواصل الفعال مع المجتمع من خلال عملية

التسويق والترويج للخدمات التي تقدمها المكتبات، كما ذكرت، (Monica Sanchez, Chloe R. Van Stralendorff, 2018).

- قدرات تسويقية عالية: القدرة التسويقية هي القدرة على وضع خطة تسويقية جيدة وتنفيذها والوصول لأهدافه، ومتابعة التنفيذ ووضع الخطط البديلة، وأيضًا لا بد من تقييم هذه الخطط، والعمل على قياس الأثر لهذه الخطط وتقييم نتائجها، (White)، 2010).

2-تنفيذ الأنشطة والبرامج:

- ينظم: قدرة أخصائي المكتبات على تنظيم الفعاليات المجتمعية بشكل جيد يتوافق مع إمكانياته الاجتماعية والنفسية التي يكون لها الأثر الطيب في نفسه؛ لأن أغلب أخصائي المكتبات يحبون الأنشطة والبرامج؛ لأنهم يجدون أنفسهم في احتكاك إيجابي مع الجمهور.

- يتابع: يتابع أخصائي المكتبات سير العمل أثناء التنفيذ لأية فعالية، ويوجه زملاءه وفريق عمله في حالة أي تقصير، أو أي خلل، وينظم الأدوار بشكل رقمي عادل ليضمن توازن جميع الأطراف في الفريق.

- مرن: لا بد لأخصائي المكتبات بصفة عامة أن يكون مرناً في التعامل مع الجمهور بشكل رقمي عام، وأيضًا لا بد له أن يتعامل بمرونة مع المواقف التي تستوجب عليه أن يفكر بسرعة وإيجاد البدائل سريعًا.

- يستثمر مهاراته: لا بد لأخصائي المكتبات أن يستثمر مهاراته، فهناك بعض المكتبيين يتحدثون أكثر من لغة، ومنهم من هو محترف في تقديم ورش العمل الفنية، ومنهم من يمتلك مهارات رائعة في التعامل مع الحاسب الآلي، فلا بد له أن يستثمر كل هذه المهارات، وإبرازها في الأنشطة والبرامج التي تنفذها المكتبة.

3-قياس رضا المجتمع وقياس الأثر:

- مهارات إحصائية جيدة: يستطيع أخصائي المكتبات أن يتعلم المهارات الإحصائية، إن لم يكن يجيدها؛ لأنه سيستخدمها كثيرًا في عملية التحول؛ لأنها ذات مغزى قوي، لأن الإحصاء يعطي أرقامًا حقيقية، والأرقام لا تكذب.

- محلل جيد: تحليل البيانات الناتجة عن عمليات الإحصائية شيء مهم، لا بد أن يتعلمه الأخصائي ليستطيع الإجابة على العديد من الأسئلة مثل: هل نجحت المكتبة في التأثير في المجتمع؟ وما أسباب ذلك؟ وما المعطيات التي تعطيها والنتائج والتوصيات؟ فإن لم يمتلك مهارات التحليل، فسيقف عاجزًا عن الإجابة عن أبسط هذه الأسئلة.

المهارات التي يجب توافرها في قائد التحول:

تختلف المهارات التي تحتتم على أخصائي المكتبات والمعلومات امتلاكها، طبقًا لمتغيرات الزمن ومتطلبات العمل الوظيفي، وتغير أهداف المكتبات جعل أخصائي المكتبات لا بد أن يتوفر له بعض المهارات كما أشار (عباس، طهري، عبدالله، 2017)، منها على سبيل المثال:

- إحصائي وجامع بيانات جيد: يجمع البيانات والمعلومات، ويحللها ليستفيد منها، ويقدمها لمتخذي القرار لمساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة، والتخطيط الجيد المستند إلى معلومات سليمة وموثوقة.

- يمتلك مهارات التخطيط الإستراتيجي: يستطيع أمين المكتبة أن يقوم بعمليات التخطيط الإستراتيجي المستند على المعلومات التي جمعها مسبقاً، ويحللها ليضعها في الخطة التي تحقق أهداف المؤسسة، وتعمل على تحقيق التحول السليم لخدمة المجتمعات، كما يضع الخطط ويراعي فيها احتياجات المجتمع، وطلبات الإدارة العليا، ورؤيته الشخصية، (امان، 2021).

- قادر على التسويق الفعال: مهارات التسويق أصبحت لا تقتصر على من هم حاصلون على مؤهلات دراسية في التسويق فحسب، فقد أصبح أخصائي المكتبات لديه القدرة على التسويق الجيد لخدمات المكتبات، وأيضاً التسويق لخطة الأنشطة والفعاليات من خلال وضع الخطط متعددة المدد الزمنية، وذلك من خلال التسويق التقليدي بوضع الإعلانات داخل المكتبة وفي الشوارع، وأيضاً من خلال التسويق الإعلامي في الراديو والتلفزيون والمجلات والصحف، ولا بد من التسويق الإلكتروني من خلال موقع المكتبة، و من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل: فيس بوك وتويتر وإنستجرام وحتى واتس آبن (حايك، 2019).

- يحشد الدعم: دور أخصائي المكتبات في حشد الدعم للمكتبات لجلب الرعاية والداعمين والمانحين لدعم الأنشطة المجتمعية، بما يعود بالنفع على المجتمع، وأيضاً على المكتبات المدعومة. (الافلا، 2010).

- يبحث عن الشراكات الفعالة: يستطيع أخصائي المكتبات البحث في المحيط التي تخدمه مكتبته، وعمل حصر لمنظمات المجتمع المحلي المدني والمؤسسات الرسمية الموجودة بمحيط المكتبة لينتقى منها، ويعقد الشراكات المناسبة التي تساعد في تحقيق أهداف التحول بمكتبته، و تساعد المؤسسات الأخرى في تحقيق أهدافها المشتركة مع المكتبات، فهو يساعد الشركاء أيضاً في تنفيذ خططهم، وتحقيق أهدافهم من خلال الأنشطة المطروحة بمكتبته، (هيكل، 2019).

- لديه القدرة على خدمة الجمهور وتقديم خدمات متميزة لإرضاء وإسعاد المجتمع: أصبح أخصائي المكتبات الواجهة الحضارية للمكتبات، و للمؤسسات التابعة لها المكتبات؛ ولا بد له من التدريب والحصول على المهارات الكافية من خلال برامج خدمة المتعاملين، لتقديم خدمات متميزة تفوق توقعات المجتمع؛ ليحفظ للمكتبة العامة مكانتها الاجتماعية في المجتمع، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

- منسق أنشطة ومنفذ فعاليات ثقافية ومجتمعية: أصبح أخصائي المكتبات صاحب دور فعال في تنفيذ الخطط والأنشطة الثقافية والمجتمعية، بالإضافة لدوره المعلوماتي والتكنولوجي داخل المكتبات، فهو الآن ينفذ الأنشطة المجتمعية، ويواجه الجمهور بشكل رقمي يومي، ويستقبلهم ويرحب بهم، ويقدم لهم الدعم والمودة والحب بأسلوب راقٍ، ليرسخ في أذهان المجتمع مدى أهمية المكتبة، و رقي وسمو دورها بالمجتمع، (عباس، طهري، عبدالله، 2017).

مسؤول التقييم والمتابعة: دوره الفعال كمسؤول عن تقييم أداء الأنشطة والفعاليات والبرامج المجتمعية، فهو يمتلك مهارات استقبال التغذية الراجعة المباشرة من الجمهور أثناء وبعد النشاط، ويتابع مع الإدارة نقل وجهات النظر، ووضعها بعين الاعتبار لإصلاح الأخطاء، وتخطي العقبات وتعديل الخطة إذا لزم الأمر.

لديه مهارات قياس الأثر والنتائج: لأن أخصائي المكتبات هو قائد التحول، فهو من جمع البيانات وحللها وخطط لتنفيذ البرامج، ونفذها وتابع أداؤها، فهو لديه الرؤية الكافية منذ انطلاق النشاط، وهذه الرؤية تجعله قادراً على قياس أثر هذه البرامج والأنشطة المنفذة على المجتمع، ليقف أمام كل هدف وُضع ليرى مدى تحقيقه، وأثر ذلك على المجتمع على المدى البعيد، فهو من قام بالتخطيط للتصدي للظواهر السلبية الموجودة بالمجتمع،

أو ساعد في انتشار الظواهر الإيجابية في المجتمع، ليقف في النهاية ليرى حصد ما زرع من اختفاء الظواهر السلبية المجتمعية من خلال أنشطته الجيدة أو انتشار الظواهر الإيجابية التي تخدم المجتمع بفضل مجهوده في رفع مستويات الوعي الثقافي والمجتمعي للجمهور، (زايد، 2016).

العلاقات والارتباطات :

التنمية المستدامة في ضوء المبادرة :

المكتبات بطبيعتها تلعب الدور الحيوي الأكبر في إتاحة الوصول إلى المحتوى المعرفي؛ و يظهر ذلك جلياً من خلال الوثيقة التي سماها الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA بـ «إعلان المكتبات والتنمية المستدامة»، والتي تؤكد ضمن بنودها على دور مؤسسات المعلومات والمكتبات في تعزيز التنمية المستدامة من خلال ضمان وكفالة حرية الوصول إلى المعلومات، وكما ذكر كل من (منسل، الحمزة، 2019) فيما يعتبر الوصول إلى المعلومات مسألة شاملة تدعم جميع أهداف التنمية المستدامة، وقد وضع بيان IFLA العالقة بين هذه الكيانات، وأكد أن المكتبات العامة تعد محركاً فعالاً لتطبيق برامج التنمية المستدامة؛ إذ يعد الحصول على المعلومات حقاً من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر، ويدعم التنمية المستدامة، وتعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات، (الافلا، 2010).

وبناءً على هذا، وما يمكن أن تقدمه مكتباتنا العربية العامة من مهام وأدوار تعمل من خلالها على تعزيز التنمية المستدامة، ثم وضع كل من المكتبات والمؤسسات المعلوماتية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الاتحاد الدولي لتحديد دور المكتبات ضمن أهداف الأمم المتحدة (الافلا، 2010)، والتي جاءت كالتالي:

هدف رقم 4: ضمان جودة التعليم الشامل لجميع طبقات المجتمع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

هدف رقم 9: إنشاء بنية تحتية مرنة، وتعزيز مفهوم التصنيع المستدام والتشجيع على الابتكار.

هدف رقم 11: جعل المدن شاملة وآمنة ومستدامة.

هدف رقم 16: بناء مجتمعات سليمة، وترسيخ مفهوم العدالة يشمل الأفراد من مختلف الفئات.

التخطيط الإستراتيجي في تطبيق المبادرة :

التخطيط الإستراتيجي يتمثل في كونه عملية تنظيمية تهدف إلى تحديد الأهداف الرئيسية والرؤية طويلة الأمد، وتطوير الإجراءات والإستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف بكفاءة وفعالية، (Thompson, Strickland, & Gamble, 2014)

ومن هذا المنطلق فالتخطيط الإستراتيجي يمثل أداة مهمة تساعد المنظمات والمؤسسات في تحقيق وترتيب أنشطتها، وتوجيه جهودها لتحقيق النمو المستدام.

وبناءً على ما سبق، فإن التخطيط الإستراتيجي يمثل حتمية لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق تحول المكتبات العامة في وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات لأداء أدوار مجتمعية فعالة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الوعي باحتياجات الجمهور، وتنفيذ الأنشطة والبرامج المجتمعية المتطورة الملائمة لطبيعة الجمهور واحتياجاته الفعلية، ومن خلال بناء شراكات مجتمعية مع الجهات ذات العلاقة، وهذا لن يتم إلا باتباع سلسلة من العمليات الخاصة بتقييم التخطيط في جميع مراحله، ويضمن التخطيط الإستراتيجي كافة الطرق الواقعية الممكنة

للوصول للرؤية العامة للمكتبة ورسالة المكتبة (Steven Buchanan & Fionnuala Cousins)، 2012، كما يشمل البيئة الداخلية والخارجية، وتوقع المخاطر المحتملة التي قد تتعرض لها وكيفية حلها عند حدوث ذلك، ويشمل معرفة نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات التي تساعد المؤسسة في الوصول لأهدافها.

وحيث إن التخطيط الإستراتيجي المبني على أساس تنفيذ حملة تحول المكتبات، يدعم رؤية ورسالة المكتبات بوزارة الثقافة، ويعمل على تحقيق أهدافها الإستراتيجية، والتي لها علاقة مباشرة مع عملية التحول التي تقود المكتبات لتحقيق الأهداف المجتمعية كمؤسسة خدمية توفر خدمات معلوماتية وخدمات مجتمعية، وقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لمعرفة توجهات المجتمع الإماراتي، ومدى إقباله على المكتبات العامة، وبخاصة مكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، وتحديد احتياجات المجتمع ومعرفة نوعية الأنشطة التي تجعله يزور المكتبات باستمرار؛ لأن مرحلة التخطيط للتحول لا بد للمكتبات معرفة الجمهور المتوقع واحتياجاته الفعلية، ومدة إضافة المكتبات قيمة حقيقية تجعلهم يرتادون المكتبات بصفة مستمرة.

المتطلبات :

عندما تقوم أية مكتبة بتبني عملية التحول المجتمعي للمكتبة، فإن هذا يتطلب منها بعض الأمور التي لا بد أن تتوفر قبل البدء في هذه المبادرة، ومن هذه المتطلبات :

1- متطلبات لوجستية (بنية تحتية): مثل: وجود قاعات متنوعة - وجود أماكن للاجتماعات والمناقشات - وجود مساحات وفضاءات مفتوحة للقاءات المفتوحة خارج المكتبة - وجود مساحات للأطفال - توفر المرافق العامة - توفير وسائل مواصلات بصفة مستمرة، أو يمكن توفير أرقام هواتف لسيارات الأجرة المتوفرة على مدار الساعة.

الوضع الحالي لمكتبات الوزارة: تتوفر لدى مكتبات وزارة الثقافة جميع المتطلبات اللوجستية؛ لأن الوزارة أعطت اهتماماً خاصاً بأن تكون البنية التحتية لهذه المكتبات قوية ومستدامة، ولأن المكتبة جزء من المركز الثقافي التابعة له، فهي تمتلك: (قاعات الاجتماعات - مسرح كبير - قاعات أنشطة متعددة الأغراض - مساحات مفتوحة خارجية - مكتبات أطفال - مساحات خاصة بالأطفال)، و الأثاث المتوفر بالمكتبات وجميع المرافق ضمن المواصفات والمعايير العالمية، (الثقافة، 2020).

2- متطلبات بشرية: ضرورة وجود موظفين على دراية كبيرة بعملية التحول لخدمة المجتمع داخل وخارج المكتبة، وهذا يجعل من عمليات التدريب والتعلم المستمر ضرورة لا بد منها، وذلك لسد العجز الكبير في الموظفين أصحاب المهارات الاجتماعية، كما أوضحها المؤلف مسبقاً في الأدوار والمسؤوليات المنوطة بأمناء المكتبات العامة الساعية للتحول .

الوضع الحالي لمكتبات الوزارة: تمتلك وزارة الثقافة من الموارد الكثير منها المالية والبشرية، ولأن هذا المتطلب للعنصر البشري، فإن مكتبات الوزارة لا تمتلك العنصر البشري المؤهل في مجال المكتبات، ولكن جميع العاملين بالمكتبات لديهم المهارات الكافية التي تجعلهم يقومون بالعديد من الأنشطة والفعاليات والبرامج التي تدعم المجتمع .

3- متطلبات تقنية وتكنولوجية: وجود أجهزة الحاسوب الكافية لعقد الدورات التي تتعلق باستخدام الحاسوب، وغيرها من الدورات التي تحتاجه لتنفيذها الأجهزة الحاسوبية، ووجود شبكة إنترنت قوية لخدمة المجتمع داخل حدود المكتبة، وكذلك وجود وحدة دعم تقني، ووجود فريق تقني مؤهل.

الوضع الحالي لمكتبات الوزارة: سعت الوزارة لتطبيق أحدث تكنولوجيا المعلومات لتقديم خدمات مكتبية سريعة وفعالة، وذلك لتلبية رغبات واحتياجات المجتمع، ولديها المكتبات المجهزة بأحدث أجهزة الحاسوب، ولديها اشتراكات في قواعد بيانات عالمية تتيح البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا وطلبة المدارس، والباحثين في كل المجالات الاستفادة من هذه القواعد، ولديها أيضًا قاعات التدريب الخاصة بالحواسيب (معامل حاسوب)، وجميع مكتبات الوزارة لديها شبكة الإنترنت اللاسلكية مجانية لكل زوار هذه المكتبات .

4- متطلبات قانونية: وضع أي مشروع خاص وعام ضمن الأطر القانونية والتشريعية المعمول بها، يعطي هذا المشروع القوة في البداية، ويضمن له النجاح والاستمرار، وبناء على ذلك فإنه يجب قبل البدء في أي مشروع خدمة التأكد من مدى توفر الجانب القانوني لهذا المشروع، لتوفير بيئة عمل آمنة له قبل البدء لتجنب الفشل أو المساءلة القانونية.

الوضع الحالي لمكتبات الوزارة: أنشئت وزارة الثقافة بموجب الدستور المؤقت للإمارات في المدة (58)، وتم إصدار المرسوم الاتحادي رقم (1) لعام 1972 بشأن اختصاص الوزارات وصلاحيات الوزراء، تحت مسمى: وزارة الثقافة والإعلام (الهادي، النبوي، 2012)، ومنذ هذا التاريخ ومكتبات وزارة الثقافة تعمل في بيئة قانونية آمنة، ومع إصدار الإستراتيجية الوطنية للقراءة، ومن ضمنها قانون القراءة الوطني، وإنشاء صندوق القراءة الوطني، وتعمل وزارة الثقافة في جو من القوة القانونية؛ وأصبح لديها القدرة على العمل مع كافة إدارات ومؤسسات الدولة في إطار قانوني مشروع.

5- متطلبات تدريبية: توفير مدربين من أصحاب المهارات العالية التي يحتاجها أمناء المكتبات العامة في العديد من التخصصات أهمها: (العلاقات العامة وخدمة المتعاملين - التخطيط الإستراتيجي - تنظيم الأنشطة والفعاليات - مهارات التسويق - الابتكار في الخدمات الحكومية - مهارات التعامل مع الفئات الخاصة من أصحاب الهمم والأطفال وكبار السن).

الوضع الحالي لمكتبات الوزارة: تقوم وزارة الثقافة باستقطاب الخبراء وأصحاب المواهب، أولاً: لتعيينهم ككادر وظيفي، وثانياً: كمهنيين في مجالاتهم، مما جعل منها مكاناً ذا سمعة طيبة في عملية التدريب والتعليم المستمر، كما تمتلك منصة تدريب إلكتروني للموظفين في كافة الإدارات، وأيضاً لديها ميزانية كبيرة للتدريب على كل ما هو جديد، وذلك ضمن إطار الاحتياجات التدريبية لموظفيها في كل فئات الوظيفة، وكان من أهداف وزارة الثقافة تنمية الموارد البشرية، وتطوير الأداء المؤسسي وفقاً لأفضل الممارسات العالمية المطبقة، (الثقافة، 2020).

الخلاصة:

تناولت هذه المقالة بعض المعلومات المهمة التي تلقى الضوء على مبادرة تحول المكتبات الأمريكية وتاريخها وأهدافها، وأبرز هذا الفصل الأدوار الجديدة لأخصائي المكتبات أو قادة التحول، كما أطلقت عليهم الجمعية الأمريكية للمكتبات، وإبراز المهارات التي يجب أن يتسم بها أخصائي المكتبات في عملية التحول مع تحليل دقيق لدوره الأكبر في هذه العملية .

وقد استنتج من خلال هذا الفصل:

- مبادرة تحول المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية، قامت من أجل إعلاء صوت المكتبات العامة .
- هدفت الحملة على إظهار مدى أهمية أمناء المكتبات العامة، والعمل على ذلك من خلال جميع قنوات الاتصال.

- هدفت الحملة إلى خلق شراكات وحشد الدعم للمكتبات العامة بوجود دعم ورعايا مستمرة من المجتمع المحلي.

- التغيير في أهداف المكتبات يتبعه تغير في مهام أمناء المكتبات، ويتبعه في ذلك ضرورة اكتساب مهارات جديدة لهم تمكنهم من القيام بهذه المهام الجديدة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

الإفلا، الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات ومؤسساتها (2010)، تقرير الأمم المتحدة للتنمية .

ثانياً: المراجع العربية:

أبو عيد، عماد (2016) المكتبات العامة في الأماكن العامة: نموذج لتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات المكتبية، التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات. الكويت: المؤتمر 22 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي.

أبو عيد، عماد، (2017). المسؤولية الاجتماعية للمكتبات: منهج عمل وطوق نجاة Cybrarians Journal . ع، 46 يونيو 2017. <https://doi.org/10.12816/0044042>

أبو عيد، عماد (2021) المكتبات الوقفية والمسؤولية الاجتماعية المؤسسية: نحو نموذج للمكتبات يستند على الوقف في ترسيخ تطبيقات المسؤولية الاجتماعية، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س. 25، ع. 50، ديسمبر .، (ص.ص. 24-47.

أبو غزالة، محمد (2011) المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني، بحث منشور مجلة رسالة المعلم، المجلد 49، العدد الثالث، نيسان، وزارة التربية والتعليم الأردنية، متاح في: <http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=110> تم الاطلاع في 30.3.2016

الراحلة، عبدالرزاق سالم (2011)، المسؤولية الاجتماعية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

الشريف، هشام محمد (2015) ، إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية، Cybrarians Journal . (ع 40) ص 1-19. <https://doi.org/10.12816/0026432>

الغلبان، ثروت يوسف (2008) خدمة المعلومات المجتمعية في المكتبات العامة: دراسة لاحتياجات سكان مدينة طنطا، وبرنامج مقترح (بحث ترقية). كلية الآداب، جامعة طنطا.

المفطوم، ن. م (2020) دور المكتبات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة نظرية، مكتبات. نت , pp. 6-18.

أمان، أحمد، الخطط الإستراتيجية بالمكتبات العامة: نموذج مقترح لمنظومة مكتبات مصر العامة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج 3 (ع. 7) ص.ص. 229-248.

- باكير، عايدة (2011) تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، 26.9.2011، نابلس – فلسطين.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2009)، تقرير المعرفة العربي للعام 2009: نحو تواصل معرفي منتج. دبي: مؤسسة محمد ابن راشد آل مكتوم، 2009.
- جعفر، الشيماء سيد (2022). برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية للمكتبات العامة: دراسة مقارنة، القاهرة: جامعة حلوان (رسالة ماجستير).
- زيدان، عماد، (2020) المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية , Acadimia Journal . متاح في : <https://www.academia.edu/33868699>. Retrieved from:
- شاهين، شريف. (2010)، المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة، كلية العلوم الاجتماعية (الصفحات 1-45) الكويت: جامعة الكويت .
- صالح، عماد عيسى & السيد، أماني محمد (2009)، دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الصفحات 1-38) الدار البيضاء: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- عباس، علي. (2016). المكتبات العامة ودورها في مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا. القاهرة: جامعة القاهرة (رسالة ماجستير)،.
- عباس، علي (2018). المبادرات القرائية بمكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة في ظل قانون القراءة الوطني بالإمارات، ندوة المكتبات العامة الرابعة، أبو ظبي: بلدية أبو ظبي.
- _____ (2023)، مبادرات القراءة في ظل القانون الوطني للقراءة بمكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات العربية المتحدة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 5(16)، 372-388. doi: 10.21608/jslmf.2022.140289.1119
- عبدالله، نوال (2017) المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجًا، Cybrarians Journal, Issue 48, pp.1-21. <https://doi.org/10.12816/0044027>.
- عمر، أحمد أنور (1997)، المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. – القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997، ص208.
- كاظم، شروق (2011)، المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية جامعة جرش، بعنوان: التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل الأردن، منشورات مكتبة جامعة القدس <http://library.alquds.edu/ar>. 7.4.2014
- كردوسي، سريدي، & قوجيل (2022)، المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة.
- لطفي، أسامة (2017)، المقامات المعيارية كأداة للتخطيط الإستراتيجي في المكتبات الجامعية: دراسة استكشافية/ أسامة لطفي، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج4، ع4 (ديسمبر 2017)، ص81-109.

مجاهد, أماني جمال، (2009) تقييم دور المكتبة العامة في ظل المعطيات العصرية الحالية، مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، دمياط: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

مراد، منسل، منير، الحمزة (2019) كفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات: نحو مكتبات عمومية مستدامة وإسهام في الجهد الأممي للتنمية وفق رؤية 2030: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي، Cybrarians Journal, Issue 56 , PP 1-31.

<https://doi.org/10.12816/0055597>

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Abata-entire & Polytechnic. (2018). Achieving Sustainable Development Goals : The Roles of Libraries Achieving sustainable development goals (SDGs) in Nigeria. The Role of Libraries Journals.

ALA (2016). Libraries transform year one report, October,1 2015 through August 31,2016, 7p.

Aspen Institute (2014). New Report Responds to Urgent Need for U.S. Public Library Transformation Targeted News Service [Washington, D.C] 2014.

Chuanfu Chen, & others. (2018). Challenges and Opportunities: A Survey of Practitioners' Perceptions on Risks in Chinese Library Transformation. The Journal of Academic Librarianship, Volume 44, Issue 1, Pp. 150-161.

Feldman, Sari (2015). Library Transform. ALA midwinter conference. Chicago

Frederiksen, Ll. (2014, november 27). "our public library": social reproduction and urban public space in toronto. Women's Studies International Forum, 48, 141-153. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1016/j.wsif.2014.11.009>

Gong, H., G. Japzon, a., & Chen, c. (2008). public libraries and social capital in three newyork city neighbourhoods. Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie, 99(1), pp. 65-83. Retrieved 2 10, 2016

Humes, Barbara. (1996) Public Libraries and Community. - Based Education: Making The Connection for Lifelong Learning. - Washington, DC.: Office of Educational Research and Improvement.

Jahan, S. (2015). Human Development Report 2015 Team. United Nations Development Programme.

Julian, J. (2017). Library Transform 2nd year of copmain: puts the spotlight on librarian. ALA Journal, Vol. 48, No. 6 (June 2017), pp. 52-57.

Kagan, A. (2005). IFLA and Social Responsibility: A Core Value of Librarianship. Copenhagen: Susanne.

Karin J. Saric, & others. (2022). Leveraging microgrants to support capacity-building workshops in low- and middle-income countries for meeting the Sustainable Development Goals. JOURNAL OF THE MEDICAL LIBRARY ASSOCIATION, Vol. 110, no. 1.

Loria, R.A ,(2008) corporate social Responsibility of university. www.vivatrust.net

Mahdi, R., & Asri. (n.d.). Social Inclusion-Based Library Transformation: a National Library of Indonesia's Role to Support Sustainable Development Goals (SDGs).

Muddiman, D., Durran, S., Pateman, i., Dutch, M., Linley, R., & Vincent, J. (2001). Open to All? The public library and social exclusion: executive summary. New Library World, 102(1163/1164), 154 - 158. Retrieved march 3, 2016, from <http://dx.doi.org/10.1108/03074800110390626>

Picco, M. A. (2008, october 11). Multicultural Libraries' services and social integration: The case of public libraries in Montreal Canada. Public Library Quarterly, 27(1), pp. 41-56. doi:10.1080/01616840802122443

Redor, D., & Saadi, M. (2011). International Technology Transfer to Developing Countries: When is it Immiserizing? Revue d'Economie Politique, 121, 409 - 433.

Rosenfeldt, D. (2006). Libraries Building Communities: The Vital Contribution of Victoria's Public Libraries. Performance Measurement and Metrics, 7(3), 185 - 192. doi:10.1108/14678040610713147

Skot-Hansen, D., Rasmussen, C. H., & Jochumsen, H. (2013). The role of public libraries in culture-led urban regeneration. New Library World, 114(1/2), 7-19. doi:10.1108/03074801311291929

Sengati-Zimba, Mary, (2015) Innovative Public Libraries in United Arab Emirates: Taking library services in public spaces/ Mary SENGATI-ZIMBA , Judith Mavodza and Emad Abu Eid. Paper presented at: IFLA WLIC 2015 - Cape Town, South Africa

UN, U. N. (2020). Ahdāf al-Umam al-Muttaḥidah li-al-Tanmiya al-Mustadāmah . Retrieved from United Nations: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

UNESCO. (1995) Public Library Manifesto/ prepared in cooperation with IFLA.

Varheim, A. (2009). Public libraries: places creating social capital? *Library Hi Tech*, 27(3), 372 - 381. doi:10.1108/07378830910988504

Vårheim, A., Steinmo, S., & Ide, E. (2008). Do libraries matter? Public libraries and the creation of social capital. *Journal of Documentation*, 64(6), 877 - 892. doi:10.1108/00220410810912433

Yoshida, Y. (2013, september). Public libraries as places for empowering women through autonomous learning activities. *information research*, 18(3), 1-12.